

منطقة نفوذ ياباني، والأرجنتين والبرازيل منطقة نفوذ اسباني والخليج والجزيرة والعراق منطقة نفوذ بريطاني والجزائر وتونس والمغرب منطقة نفوذ فرنسي.. وهكذا دوليك.

وفي ظل ما تعرضت له المستعمرات من غزو ونهب نظر لينين لحركات التحرر الوطني كجزء من الحركة الثورية الاشتراكية ضد الرأسمال العالمي وكتب العديد من المقالات والكراسات التي دعا فيها لحق الشعوب في تقرير المصير، بل وهو أول من أكسب هذا المصطلح معاني الحق بالاستقلال التام واختيار طريق التطور متجاوزا أطروحات اصلاحية من نوع الحكم الذاتي او الاستقلال الثقافي او الديني، ومنذئذ انتشر المفهوم اللينيني وغدا مبدأ في عصبه الامم، وفيما بعد الامم المتحدة، بل وحينما انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية التي امتدت على رقعة واسعة، منح حق تقرير المصير للشعوب الاسكندنافية التي اختارت الانفصال بخلاف الجمهوريات الجنوبية كأذربيجان واوزبكستان وقرغيزيا.. الخ التي اندلعت فيها ثورات ظافرة وانضمت للاتحاد السوفييتي الذي تكون على مراحل بدأت عام ١٧ وانتهت عام ٢٤ بل ان جمهوريات البلطيق التحقت بالاتحاد السوفييتي (لاتفيا- ليتوانيا- استونيا) عام ١٩٤٤. والقيصر الروسي لم يعترف بحق الشعوب في تقرير المصير بل لقد استعمرت القيصرية نصف الاقطاعية - نصف البرجوازية العديد من الشعوب، ناهيك ان النظام القيصري قد قمع الشعب الروسي والاوكراني اي لم يعترف بحقوق الشعب الذي ينتمي اليه، فما بالكم الشعوب الاخرى.

أما بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية التي اطاحت بالنظام القيصري، فقد أسست لسياسة جديدة في معالجتها للمسألة القومية سواء للقوميات التي انتمت للاتحاد السوفييتي ام للقوميات المستعمرة منذ العهد القيصري، وكان جوهر هذه السياسية يقوم على حق الامم في تقرير المصير والاتحاد الطوعي على أسس ديمقراطية، والتضامن الاممي بدعم الثورات والشعوب كما المساواة بين القوميات، ومنذئذ شرع الاتحاد السوفييتي بتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية لحركات التحرر.

وهزيمة النازية الهتلرية والفاشية في ايطاليا واليابان في الحرب الكونية الثانية حينما كان للاتحاد السوفييتي نصيب الاسد في التصدي لجحافل دول المحور بل وكانت فاتورته نحو ٢٠ مليون قتيل و٤٠ مليون